10166 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو و أنا أبو عبد ا الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم بن كثير نا أبو داود عن مبارك بن فضالة قال Y شهدت الحسن في مسجد الجامع و جاء رجل من فارس فقال : إني لم أجيء حتى مات سعيد بن أبي الحسن قلنا : فلا تخبره قال : و كانا قلنا أخبره فما ترك الحسن يبلغ إلى البيت حتى نعاه إليه فقال : فما تمالك الحسن أن وضع يده على الحائط ثم قال : دخلنا عليه و لما نفق يبكي و معنا بكر بن عبد ا المزني فقال : يا أبا سعيد إنك تعلم هذا المصر و مودتهم و إنهم لا يرون منك اليوم شيئا إلا سعوا به إلى عشائرهم و قبائلهم فتكلم الحسن فقال : الحمد الذي جعل هذه الرحمة في قلوب المؤمنين فرحم بها بعضهم بعضا تدمع العين و يحزن القلب و ليس ذلك بالجزع إنما الجزع ما كان من اللسان و اليد الحمد الذي لم يجعل حزن يعقوب عليه ذنبا إذ قال : { و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم } .

رحم ا سعيدا و تجاوز عن سيئته في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ثم قال : و ا ما كانت لتنزل شديدة إلا أن يكون به دوني قال أبو داود قلت للمبارك : ما كان الحسن يرد عليهم إذا عزوه قال : كان يقول : فعل ا ذلك بنا و بكم